

تاج العروس من جواهر القاموس

واستندبجته بمعنًى . يقال استنبج الكلاب إذا كان في مَضَلَّةٍ فأخرجَ صَوْتَهُ على مثلِ نُباجِ الكلابِ لسمعِهِ الكلابُ فيتوهَّمُهُ كلاباً فينبج فيستدلُّ بنُباجِهِ فيتهدي . قال الأخطل يهجو جريراً : .
قَوْمٌ إذا استندبجَ الأَقْوَامُ كلابيَهُمْ ... قالوا لأُمِّهِمْ بُولِي على الذَّارِ
ومن المجاز : سمعتُ نُبوحَ الحَيِّ الذُّبُوحِ بالضمِّ : ضَجَّةَ القَوْمِ وَأَصَوَاتُ
كلابيهِمْ . زاد في الأساس : وغيرهـا . قال أبو ذؤيب : .
بأَطْيَبَ من مُقْبِلِهَا إِذَا ما ... دَنَا العَيْشُوقُ واكتدَّمَ الذُّبُوحُ
والذُّبُوحُ : الجَمَاعَةُ الكَثِيرَةُ من النَّاسِ . قال الجوهري : ثمَّ وُضِعَ مَوْضِعَ
الكثرةِ والعِزِّ . قال الأخطلُ : .
إِنَّ العَرَارَةَ والذُّبُوحَ لِدَارِمٍ ... والعِزَّ عندَ تَكَامُلِ الأَحْسَابِ وهذا
البيتُ أَوْرده ابن سيدة وغيره : .
إِنَّ العَرَارَةَ والذُّبُوحَ لِدَارِمٍ ... والمُسْتَخَفَّ أَخُوهُمُ الأَثَقَالِ وقال ابن
بَرِّي : عن البيت الذي أَوْرده الجوهري : إِنَّهُ لِلطَّارِمِّ مَّاحٍ قال : وليس للأخطل كما
ذكره الجوهريَّ وصوابُ إنشاده والذُّبُوحُ لَطَيْسٌ وقبلة : .
يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ المَفَاخِرُ طَيْسٌئاً ... أَغْرَبْتَ نَفْسَكَ أَيُّماً إِغْرَابٍ قال :
وَأَمَّا بَيْتُ الأخطلِ فهو ما أَوْرده ابن سيدة وبعده : .
المانعين الماءَ حتَّى يَشْرَبُوا ... عَفَوَاتِهِ وَيُقَسِّمُوهُ سِجَالاً مَدَحَ الأخطلُ
بني دَارِمٍ بكثرةِ عَدَاهُمْ وَحَمَلِ الأُمُورِ الثِّقَالِ التي يَعْجِزُ غَيْرُهُمْ عن حَمَلِهَا كذا
في اللسان . والذُّبُوحُ كَكَتَّانٍ : والدُّ عَامِرٍ مُؤَذِّنٍ عليَّ بن أبي طالبٍ رضي
الله عنه وكرَّم وَجْهَهُ . والذُّبُوحُ : صَدَفٌ بَيْضٌ صَغَارٌ . وعبارة التهذيب
مَنَاقِفُ صَغَارٍ بَيْضٌ مَكِّيَّةٌ أَيُّ يُجَاءُ بِهَا مِنْ مَكَّةَ تُجْعَلُ فِي القَلَائِدِ والوُشُجِ
وتُدْفَعُ بِهَا العَيْنُ واحدهُ بيهاءٍ وَأَبُو الذُّبُوحِ مُحَمَّدٌ بنُ صالحٍ محدِّثٌ .
والذُّبُوحُ كَرُمَّانٍ : الهُدْهُدُ الكثيرُ القَرَقَرَةَ عن ابن الأعرابي . وقد نَبَجَ
الهُدْهُدُ يَنْبِجُ نُبِجاًحاً إِذَا أَسَنَّ فغَلَطَ صَوْتُهُ وهو مَجَازٌ . وقال أبو
خَيْرَةَ : الذُّبُوحُ كغُرَابٍ : صَوْتُ الأَسْوَدِ يَنْبِجُ نُبِجاًحُ الجَرُوءِ . وقال أبو
عَمْرٍو : الذُّبُوحَاءُ : الطَّيِّبَةُ الصَّيَّاحَةُ . وعن ابن الأعرابي : الذُّبُوحُ
: الطَّيِّبُ الكَثِيرُ الصَّيَّاحِ . وذُو نُبِجٍ بالضمِّ حَزْمٌ مِنَ الشَّرِّ بَرَّةٌ قُرْبُ

تَيِّمَنَّ وهي هَضْبَةٌ من ديارِ فَزَارَةَ . ومما يستدرك عليه : كَلَبٌ نابِجٌ ونَبَّاحٌ .
قال : .

مَالِكٌ لَا تَنْبِجُ يَا كَلَبُ الدَّوْمُ ... قَدْ كُنْتَ نَبَّاحًا فَمَالِكُ الْيَوْمِ قال
ابن سيده : هؤلاء قومٌ انتظروا قَوْمًا فانتظروا نَبَّاحَ الْكَلَبِ لِيُنْذِرَ بِهِمْ .
وَكَلَبٌ نَوَّابِجٌ وَنَبَّاحٌ وَنَبَّاحٌ وَنَبَّاحٌ . وَكَلَبٌ نَبَّاحٌ : ضَخْمٌ الصَّوْتِ عَنْ
الْإِسْحَاقِيَّ . وَرَجُلٌ مَنبُوحٌ يُضْرَبُ لَهُ مَثَلُ الْكَلَبِ وَيُشَبَّهِ بِهِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَارِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيمَنْ تَنَاوَلَ مِنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : اسْكُتْ مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا
مَنبُوحًا حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَبِيِّينَ . وَالْمَنْدُبُوحُ : الْمَشْتُومُ يُقَالُ نَبَّحْتَنِي كَلَبُكَ
أَيَّ لَحِقْتَنِي شَتَائِمُكَ . وَفِي التَّهْذِيبِ : نَبَّحَهُ الْكَلَبُ وَنَبَّحَتْ عَلَيْهِ وَنَابَّحَتْ
وَفِي مَثَلٍ : فُلَانٌ لَا يُعَوِّي وَلَا يُنْبِجُ يَقُولُ : مِنْ ضَعْفِهِ لَا يُعْتَدُّ بِهِ وَلَا يُكَلِّمُ
بَخِيلٍ وَلَا شَرٍّ . وَرَجُلٌ نَبَّاحٌ : شَدِيدُ الصَّوْتِ وَقَدْ حُكِّيَتْ بِالْجِيمِ . وَمِنْ الْمَجَازِ
نَبَّحَ الشَّاعِرُ إِذَا هَجَا كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وَالنَّوَّابِجُ : مَوْضِعٌ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ
:

إِذَا هِيَ حَلَّتْ كَرُّ بَلَاءٍ فَلَا عِلَاعًا ... فَجَوَزَ الْعُذَيْبُ دُونَهَا
فَالنَّوَّابِجَا وَاسْتَدْرَكَ شَيْخُنَا نَبَّاحًا الْغَدَوِيَّ كَزُبَيْرٍ مِنَ التَّابِعِينَ .

نتج